Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجماع هذه الادوات : « كمال العقل الذي به تتميز الاضداد ولزوم العدل وايثار الحسن واجتناب القبيح ووضع الاشياء مواضعها . »

والشعر صناعة ، فاذا اراد الشاعر بناء قصيدة فكر فيها وأدار المعاني في ذهنه واختار الالفاظ والقوافي المناسبة . ونظم القصيدة يمر في مراحل :

١ ـ مرحلة التفكير في نظم القصيدة وذلك بان يتدبر المعاني التي يريد نظمها فيخطرها بباله نثراً ثم يعد لها الالفاظ المناسبة والوزن والقافية المناسبتين لتلك المعاني .

٢ ـ مرحلة الانتاج وفيها يخطر على بال الشاعر بيت من الشعر يشاكل المعنى الذي يرومه فيثبته ويتخذه أساسا يبني عليه قصيدته كلها فيشغل نفسه بنظم معانيه ثم يكتب الابيات كما تتوارد .

٣ ـ مرحلة الترتيب والتنسيق وذلك بعد ان يكمل له نظم المعاني التي يريدها فيرتب الأبيات متوخياً تسلسل معانيها وارتباط بعضها ببعض .

٤ ـ مرحلة التثقيف والتهذيب وفيها يقف عند كل كلمة وقافية وكل بيت وأمام القصيدة برمتها يتأمل ما قد أداه اليه طبعه ونتجته فكرته فيستقصي انتقاده ويرمّ ما وَهَى منه ويبدل بكل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية وإن اتفقت له قافية قد شغلها في معنى من المعاني واتفق له معنى آخر مضاد للأول وكانت تلك القافية أوقع في المعنى الثاني منها في المعنى الأول نقلها إلى المعنى المختار الذي هو أحسن وأبطل ذلك البيت أو نقض بعضه وطلب لمعناه قافية تشاكله ، ويكون كالنساج الحاذق الذي يفوف وشيه باحسن التفويف ويسده وينيره ولا يهلهل منه فيشينه وكالنقاش الرقيق الذي يصنع الأصباغ في احسن تقاسيم نقشه ويشبع كل صبغ منها حتى يتضاعف حسنه في العيان وكناظم الجوهر الذي يؤلف بين النفيس منها والثمين الرائق ولا يشين عقوده بان يفاوت بين جواهرها في نظمها وتنسيقها . (١)

(١) عيار الشعر ص ٥ .